تقول مثلا قام زيد فعمرو فالقيام اولا لزيد وعمرو بعده بلا مهلة لا يحتمل الكلام غير ذلك
ولذا قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فمعناه والله اعلم وكم من قرية اردنا
هلاكها فجاءها باسنا لان الهلاك انما يكون بعد مجيء الباس ونظيره قوله تعالى فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم المعنى والله اعلم فاذا اردت ان تقرا القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وللفاء معنيان التعقيب والتسبيب وذلك قولك مثلا ضربت زيدا
فبكى فالتسبيب والتعقيب معا موجودان لان الضرب سبب البكاء والبكاء واقع
عقب الضرب وتكون للتعقيب دون السبب ولا يصح العكس مثال ذلك قام زيد فعمرو اذ
لانه لا معنى هنا للسبب قوله ثم اعلم ان ثم مثل الفاء الا انها تزيد عليها بالمهلة
والامتداد في الزمان فانت اذا قلت مثلا قام زيد ثم عمرو فالقيام اولا انما هو لزيد وعمرو بعده
بمهلة وانما زادت بالمهلة على الفاء لكثرة حروفها وفيها لغتان ثم وهي الكثيرة وثمت
وقد جمع الشاعر بينهما فقال الا يا سلمى ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلمي
ومن الكوفيين من زعم انها غير مرتبة ومعناها معنى الواو واحتج على ذلك بقوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم وبقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبقول
الشاعر ٠ قل لمن ساد ثم ساد ابوه ٠ ثم قد ساد بعد ذلك جده ٠ وتاول البصريون الاية على ان
تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها بعد بعض وتاولوا البيت على ان يكون فيه حذف والتقدير
قل لمن ساد ثم قل لمن ساد ابوه ثم قل بعد ذلك لمن ساد جده واذا فتحت ثاؤه ثم كانت ظرفا مثل
قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما قوله واو اعلم ان او لها خمسة معان تكون للشك
نحو قولك جاء زيد او عمرو وانت لا تدري من الجائي منهما وتكون للابهام على السامع
كقولك ايضا جاء زيد او عمرو وانت تعلم من جاء منهما الا انك ابهمت على السامع وتكون
للتخيير مثل خذ من مالي دينارا او درهما وتكون للاباحة مثل جالس العلماء الحسن او ابن سيرين
وتعلم الفقه او النحو والفرق بين التخيير والاباحة انك في التخيير لا تجمع الامرين معا

وتبع لهما

وتبع لهما في الاباحة معا وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى فالمعنى وقالت
ما قالت اليهود مما قالت النصارى ونظيرتها اما ولم يذكرها المؤلف رحمه الله لانها ليست
بحرف عطف عنده لمصاحبتها الواو قوله وام اعلم ان ام تكون متصلة ومنفصلة فالمتصلة
هي العاطفة وهي التي لا تتقدمها سوى همزة الاستفهام ولا ياتي بعدها الا المفرد و
تتقدر مع الهمزة باي منهما او باي منهم وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا
اقام زيد ام عمرو والتقدير ايهما قام واما المنفصلة فانها يتقدمها الخبر والاستفهام
ولا يقع بعدها الا الجملة وتقدر ببل وحدها او ببل والهمزة في مذهب الامام وجوابها نعم او لا
وليست بعاطفة وذلك قولك مثلا قام زيد ام عمرو قائم والتقدير بل اعمرو قائم قوله وبل
اعلم ان معنى بل الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني مثل قام زيد بل عمرو وقد
تصاحبها لا لتاكيد معنى الاضراب مثل قام زيد لا بل عمرو قوله ولكن اعلم ان لكن معنا
ها الاستدراك بعد الجحد مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي جواب لمن قال قام زيد فوقع
في القيام وشك في نسبة القيام الى زيد وشرطها الا يعطف بها الا بعد النفي وان لا ياتي
بعدها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك
ويتقدمها النفي والايجاب وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد
لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وهي حرف ابتداء مخففة من الثقيلة اعني هذه
لكن الاخيرة قوله وحتى في بعض المواضع اعلم ان حتى اصلها ان تكون جارة وقد تكون ناصبة
وتجيء على اقسام وتكون عاطفة ولذلك قال المؤلف رحمه الله في بعض المواضع لانها ليست بمختصة
بالعطف والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية وهي مثل ثم في المهلة وتنفرد بان ما بعدها لا يكون
الا جزءا مما قبلها وغاية تنتهي اليها ما بعدها اما قوي واما ضعيف او عظيم او حقير مثل مات الناس
حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة ووردت الوحوش حتى الاسد وقد بقي من حروف العطف ما لم
يذكر المؤلف رحمه الله ولكن هذا غاية ما يسعه هذا المختصر ثم قال فان عطفت بها على مرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)